

تقويم أنشطة التواصل الشفوي/السمعي في سلسلة كتب العربية الاتصالية من وجهة نظر المعلمين

رجا فبريان ,جمال عبد الناصر زكريا

معهد سلطان حسن البلقية للتربية جامعة بروناي دار السلام، بروني دارسلام
rojap@yahoo.com

ملخص

هدف هذا البحث إلى تقويم أنشطة التواصل الشفوي/السمعي في سلسلة كتب العربية الاتصالية المقررة على السنة السابعة والثامنة الثانوية برونناي دار السلام، وذلك للتعرف على آراء المعلمين حول أنواع الأنشطة ومستوى الأنشطة ومدى فعالية الأنشطة فيها. واتبع الباحث منهجا وصفيا قائما على البحث الكمي حيث اختار استبانة أداة الدراسة. وتمثل موضوع البحث (عينة الدراسة) من سلسلة العربية الاتصالية التي تتكون من أربعة كتب؛ كتابي التلميذ للصف السابع والثامن وكتابي التدريبات للصف السابع والثامن، ووُزعت الاستبانة إلى جميع مجتمع الدراسة (٥٧ معلما). وتم تحليل البيانات المحسولة من الاستبانة باستخدام الإحصاء الوصفي SPSS المتمثل في التكرارات، والنسبة المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وخلص الباحث من نتائج البيانات إلى أن الكتب الأربعة تخلو من الأنشطة التي تعزز مستوى عال من الطلاقة الشفوية-السمعية، كما رأى المعلمون جوانب نقص عدة في الكتب المدروسة وضرورة إعادة النظر فيها.

مدخل

يقتضي التطوير التربوي القيام بعمليات تقويم الكتب ومراجعتها للوقوف على جوانب القوة لتعزيزها والتعرف على جوانب الضعف فيها لعلاجها (الناقة و طعيمة، ١٩٨٣؛ حمدان، ١٩٩٧). وعملية تقويم كتب تعليم اللغة العربية أمر ضروري حتى يستطيع النظام التعليمي مواجهة التغيرات الهائلة التي تواجهها، ويحقق الأهداف التربوية التي يصبو إليها. فاللغة العربية أصبح لها دور عظيم في الوقت الحاضر، فهي إحدى لغات ست مستخدمة عالميا (نور حياتي، ٢٠٠٩) وهي لغة التواصل بين الناس، وهي لغة الدين على وجه الخصوص.

ومن خصائص الكتاب الجيد تضمنه للأنشطة التعليمية المناسبة، حيث تمثل الأنشطة القلب النابض لها دور كبير في تشكيل خبرات المتعلم وتعديل أنماط سلوكه (الهاشمي ومحسن، ٢٠٠٩). فالأنشطة التعليمية التعليمية تتيح للمتعلم ممارسة التفكير والإبداع بهدف تحقيق نمو متكامل؛ وقد أكد العديد من العلماء والباحثين على أهمية الأنشطة التعليمية ومنهم نومان (١٩٧٨) الذي يرى أن العلم هو نشاط يمارسه المتعلم وأنه ليس مجموعة حقائق يكتسبها المتعلم يستحضرها في اختبار تحريري كما أنها ليست سلسلة تجارب ينبغي أداؤها في المختبر فقط. وهذه الأنشطة بنسبة كتاب اللغة العربية تزداد أهميتها لتشكيل مهارات المتعلمين اللغوية.

لقد بدأت دراسة اللغة العربية في المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية منذ عام ١٩٩٢م كمادة اختيارية، وتُدرس لمعلمي السنة السابع والثامن، وتقوم إدارة تطوير المناهج بوزارة التربية في سلطنة بروناي دار السلام، بتطوير المناهج التعليمية وتحديثها، في ضوء النظام التعليمي في القرن الحادي والعشرين (SPN ٢١ Century)، وألفت كتب مقررة لتعليم اللغة العربية تسمى بسلسلة العربية الاتصالية، وهي تتكون من كتاب التلميذ وكتاب التدريبات للصف السابع وكتاب التلميذ وكتاب التدريبات للصف الثامن. لقد أصدرها قسم تطوير المناهج بوزارة التربية بروناي دار السلام ليتّم استعمالها ككتب المقررة في المدارس الثانوية بروناي دار السلام.

تقف هذه الدراسة على تقويم أنشطة التواصل الشفوي-السمعي في سلسلة كتب العربية الاتصالية للصف السابع والثامن، نظرا لما للتواصل الشفهي من أهمية في تعليم اللغة العربية لدى متعلمي المدارس الثانوية بالسلطنة بروناي دار السلام. ويمثل تقويم أنشطة سلسلة كتب العربية الاتصالية للصف السابع والثامن أهمية تربوية، نظرا لما تمثله هتان السنتان من مكانة مهمة حيث إنهما مرحلة تعليمية مهمة في نظام التعليم البروناوي

مشكلة البحث

لا تزال الكتب المدرسية تلعب دورا هاما في عملية التعليم والتعلم وعلى الرغم من آثار التكنولوجيا الجديدة، (Zohrabi وآخرون، ٢٠١٢)، لأنها تساعد المعلمين والمتعلمين في التعليم والتعلم. وفي اللغة العربية، توفر الكتب المدرسية المواد التعليمية التي تساعد المتعلمين على إتقان اللغة العربية ومهاراتها. لكن من الحقائق التي تقف أمام واقع تعليم العربية، كما كشفت نور الهدى (٢٠٠٥) في بحثها، كثرة الشكاوى من أخطاء الدارسين الملايويين المقبلين على تعلم اللغة العربية، وكانت من أسبابها مضمون المقرر الذي لا يكون مناسباً لهم. ووجد الباحث بعض البحوث العلمية قد تناولت بعض قضايا تعليم اللغة العربية في بروناي دار السلام، منها سلمية (١٩٩٩) وفي بحثها أن من المشكلات التي تعوق تعليم اللغة العربية في بروناي دار السلام مشكلات المواد التعليمية؛ حيث تكون الكتب المدرسية لا تتلائم مع مستوى

التلاميذ، كما أن محتوياتها المستخدمة في التعليم غير واضحة وأسلوبها صعب، وشكلها الفني غير جذاب. ووافقت دراسة نورأسفيدة (٢٠١٢) على دراسة سلمية حيث أقرت أن الكتب المستخدمة في تعليم اللغة العربية غير مناسبة للمتعلمين، وتحتاج إلى الإصلاح. وكشف جمال وسلوى (٢٠١١) مشكلة اختلاف مقرر اللغة العربية المستخدم في تعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية، حيث وجدوا استخدام المقررات من تأليف فرق أو مجموعة من المدرسين، وليس المقرر أو الكتاب الذي أقرته وزارة التربية.

ولمعالجة مشكلات كتب تعليم اللغة العربية، لقد أجريت دراسات كثيرة، سواء كانت في العالم الملايوي أم في غيره. ونظرا لأهمية دور الكتب في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية بصفة عامة وفي ميدان المناهج بصفة خاصة وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، يشعر الباحث بالحاجة إلى دراسة الجانب الذي لم يتم فحصه في الدراسات السابقة، وهي أنشطة التواصل الشفوي، وحيث أن سلسلة العربية الاتصالية لم تخضع للتقويم على حد علم الباحث ولم تُجر أي دراسة تكشف جوانب القوة في محتوى أنشطتها المتعلقة بالتواصل الشفوي-السمعي، ليتم دعمها وجوانب القصور ليتم تلافياها.

منهجية البحث

اتبع هذا البحث المنهج الكمي واستخدم الاستبانة للتعرف على آراء المعلمين عن أنشطة التواصل الشفوي-السمعي الموجودة في سلسلة كتب العربية الاتصالية، وتم تحليل البيانات الاستقصائية باستعان المعالجة الاحصائية المعروفة ب SPSS. اشتمل مجتمع الدراسة جميع معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية ببروناي دار السلام وهم (٥٧) معلما ومعلمة. ونظرا إلى قلة عدد المجتمع فليس هناك عينة مختارة من المجتمع في هذه الدراسة، فالجتمتع ككل هم العينة في هذه الدراسة. وتكوّنت الاستبانة للدراسة الحالية من مقدمة تحتوي المعلومات عن هدف البحث وعنوانه والملاحظة المهمة كما تحتوي الشكر للمستجيبين معلمي ومعلمات اللغة العربية في الإجابة على الاستبانة. وتكوّنت الاستبانة من (٦٩) فقرة موزعة على (٤) أقسام وهي قسم معلومات أساسية يتضمن أسئلة عن المعلومات الشخصية للمجيب مثل: المرحلة الدراسية، نوع المدرسة (١٢) فقرة، وقسم الأنشطة التواصلية في سلسلة كتب العربية الاتصالية (١٨) فقرة، وقسم مدى فعالية الأنشطة الموجودة في سلسلة كتب العربية الاتصالية في تنمية مهارات التواصل الشفوي-السمعي (١٢) فقرة، وقسم أنواع أنشطة التواصل المتوفرة في السلسلة (٢٧) فقرة.

تمّ التحقق من صدق الأداة حيث عرضت الاستبانة على ستة (٦) محكمين متخصصين أكاديميين في اللغة العربية والميدان التربوي، ثم عرض الباحث الاستبانة المعدلة من قبل المحكمين على مجتمع الدراسة حيث طلب من نفرين (معلم ومعلمة) إبداء رأيهما في دقة العبارات ومدى ارتباط فقرات الاستبانة بموضوع الدراسة الحالية. واتبع الباحث هذا الأسلوب لثبات الأداة لاعتبار قلة مجتمع للدراسة التي عدده (٥٧) معلما ومعلمة فقط، فلا يمكن إجراء الدراسة الاستطلاعية. وقد تم تعديل الأداة مرة أخرى في ضوء بعض

الملاحظات على المحتوى والصياغة، لتصبح جاهزة للتطبيق النهائي بعد الاطمئنان إلى حد كبير على صدقها.

نتائج البحث

حُلّت آراء المعلمين عن الأنشطة الموجودة في سلسلة كتب العربية الاتصالية وفقا لثلاثة مجالات. والمجالات الثلاثة هي: الأنشطة التواصلية في سلسلة كتب العربية الاتصالية، مدى فعالية الأنشطة الموجودة في سلسلة كتب العربية الاتصالية في تنمية مهارات التواصل الشفوي، أنواع أنشطة التواصل المتوفرة في السلسلة، وتم نقل إجابات المشاركين في الاستبيان إلى برنامج SPSS للحصول على النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات والمجالات. وفيما يلي تفصيل النتائج:

الأنشطة التواصلية في سلسلة كتب العربية الاتصالية

هدف هذا القسم إلى تعرّف على الأنشطة التواصلية في سلسلة كتب العربية الاتصالية. وبعد إجراء عمليات التحليل الاحصائي اللازمة وتطبيق إجراءات الدراسة على الاستبانة، فقد تم الحصول على النتائج وفيما يلي عرضها:

جدول رقم ١.١

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازليا لرأي عينة الدراسة حول

الأنشطة التواصلية في سلسلة كتب "العربية الاتصالية"

الدرجة	الانحرا ف	المتوس ط	النسب المئوية (%)	الفقرة	ر
	المعيار	الحسا	التكرارات (f)		
	ي (SD)	بي			

		(mean)								
		غير موافق جدا	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا				
عالية	متوسطة	٣.٦	١٤.٥	٢٥.٥	٤٩.١	٧.٣	٣.٤٢	٩.٥٦	١	تركز كتب العربية الاتصالية للصف السابع والثامن على مهارة الاستماع
عالية	متوسطة	١.٨	١٢.٧	١٦.٤	٥٨.٢	١٠.٩	٣.٦٤	٩.١٠	٢	تركز كتب العربية الاتصالية للصف السابع والثامن على مهارة الكلام
عالية	متوسطة	٣.٦	١٤.٥	٩.١	٧٢.٧	١٤.٥	٣.٩٨	٦.٢٣	٣	تركز كتب العربية الاتصالية للصف السابع والثامن على مهارة القراءة
عالية	متوسطة	٣.٦	١٦.٤	١٨.٢	٤٥.٥	١٦.٤	٣.٥٥	١.٠٦٨	٤	تركز كتب العربية الاتصالية للصف السابع والثامن على مهارة الكتابة
عالية	متوسطة	١.٨	١٤.٥	٤٩.١	٢٧.٣	٧.٣	٣.٢٤	٨.٦٠	٥	تركز كتب العربية الاتصالية للصف السابع والثامن على المهارات الأربع (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة) بشكل متساوٍ
عالية	متوسطة	١.٨	١٨.٢	٤٩.١	٢٧.٣	٣.٦	٣.١٣	٨.١٨	٦	تحتوي الكتب على أنشطة الاستماع التي تساعد الطلاب على التواصل بفاعلية باللغة العربية
عالية	متوسطة	٣.٦	١٨.٢	٣٤.٥	٤٠.٠	٣.٦	٣.٢٢	٩.١٧	٧	تحتوي الكتب على أنشطة الكلام التي تساعد الطلاب على التواصل بفاعلية باللغة العربية
منخفضة	متوسطة	١٤.٥	٣٨.٢	٣٢.٧	١٢.٧	١.٨	٢.٤٩	٩.٦٠	٨	أنشطة الاستماع في الكتب كافية لتنمية الطلاقة الشفهية
منخفضة	متوسطة	٧.٣	٤٥.٥	٣٩.١	١٤.٥	٣.٦	٢.٦٢	٩.٥٢	٩	أنشطة الكلام في الكتب كافية لتنمية الطلاقة الشفهية
منخفضة	متوسطة	١٠.٩	٤٥.٥	٣٢.٧	٧.٣	٣.٦	٢.٤٧	٩.٢٠	١٠	تساعد الأنشطة في الكتب الطلاب على التحدث بالعربية بطلاقة
عالية	متوسطة	٣.٦	٢٧.٣	٢٧.٣	٣٨.٢	٣.٦	٣.١١	٩.٧٥	١١	تساعد الأنشطة في الكتب الطلاب على التحدث بالعربية بصورة صحيحة نحوياً
عالية	متوسطة	٩.١	١٦.٤	٣٨.٢	٣٢.٧	٣.٦	٣.٠٥	١.٠٠٨	١٢	تساعد الأنشطة في الكتب الطلاب على التحدث بالعربية بصورة تناسب

		كلّ موقف							
عالية	١.٠٣١	٣.٢٢	٣.٦	٤٧.٣	٢٣.٦	١٨.٢	٧.٣	١٣	تحتوي الكتب على أنشطة تساعد على تحسين النطق عند الطلاب
متوسطة			(٢)	(٢٦)	(١٣)	(١٠)	(٤)		
عالية	.٩٨٣	٣.١٨	٣.٦	٤١.٨	٢٩.١	٢٠.٠	٥.٥	١٤	تساعد المحادثات في الكتب الطلاب على التدرب على التحدّث الحر
متوسطة			(٢)	(٢٣)	(١٦)	(١١)	(٣)		
عالية	.٨٣٦	٣.٤٧	٣.٦	٥٨.٢	٢٠.٠	١٨.٢	-	١٥	تدعم الصور الموجودة في الكتب مهارة الحديث
متوسطة			(٢)	(٣٢)	(١١)	(١٠)	-		
منخفضة	١.٠٠٩	٢.٦٢	٣.٦	١٤.٥	٣٤.٥	٣٤.٥	١٢.٧	١٦	كتاب التدريبات للفصل السابع يحتوي على أنشطة استماع ومحادثة كافية
متوسطة			(٢)	(٨)	(١٩)	(١٩)	(٧)		
منخفضة	.٨٢٥	٢.٦٤	١.٨	١٠.٩	٤١.٨	٤٠.٠	٥.٥	١٧	كتاب التدريبات للفصل الثامن يحتوي على أنشطة استماع ومحادثة كافية
متوسطة			(١)	(٦)	(٢٣)	(٢٢)	(٣)		
عالية	.٩١٩	٣.٤٥	٥.٥	٥٢.٧	٢٩.١	٧.٣	٥.٥	١٨	الموضوعات المطروحة في الكتب تمكّن الطلاب من التواصل بالعربية شفهيًا
متوسطة			(٣)	(٢٩)	(١٦)	(٤)	(٣)		
عالية	٠.٦٢	٣.١٣							المتوسط العام
متوسطة									

ويتضح من الجدول أن مجموع المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين التقويمية لقسم الأنشطة الاتصالية في سلسلة كتب العربية الاتصالية هو (٣.١٣)، وهذا يشير إلى مستوى تقديرات (عالية متوسطة). كما نستخلص منه أن درجات التقدير التقويمي لفقرات الاستبانة لهذا القسم كان بين تقديرات عالية متوسطة ومنخفضة متوسطة، وكان المتوسط الحسابي للاستبانة بتقدير تقويمي عالية متوسطة أي الحاجة إلى تنمية وتطوير الأنشطة الاتصالية في سلسلة كتب العربية الاتصالية للصف السابع والثامن للمدارس الثانوية ببيروناي دار السلام

مدى فعالية الأنشطة الموجودة في سلسلة كتب العربية الاتصالية في تنمية مهارات التواصل الشفوي-السمعي

هدف هذا القسم إلى تعرّف على مدى فعالية الأنشطة الموجودة في في سلسلة كتب العربية الاتصالية في تنمية مهارات التواصل الشفوي-السمعي. وبعد إجراء عمليات التحليل الاحصائي اللازمة وتطبيق إجراءات الدراسة على الاستبانة، فقد تم الحصول على النتائج وهي:

جدول ٢.١

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية وترتيبها تنازليا لرأي عينة الدراسة حول مدى فعالية الأنشطة الموجودة في سلسلة كتب العربية الاتصالية في تنمية مهارات التواصل الشفوي باستخدام الأنشطة الاتصالية الموجودة في الكتب يستطيع المتعلمون أن:

الدرجة	الانحراف المعياري (SD)	المتوسط الحسابي (mean)	النسب المئوية (%) التكرارات (f)					العبارة	ر
			موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا		
منخفضة متوسطة	.٩٧٠	٢.٨٠	٣.٦ (٢)	٢٠.٠ (١١)	٣٦.٤ (٢٠)	٣٢.٧ (١٨)	٧.٣ (٤)	يتحدثوا العربية بطلاقة حول موضوعات متعددة (يعبرون عن أنفسهم بسهولة)	١
منخفضة متوسطة	٨٣٤.	٢.٤٤	٣.٦ (٢)	١.٨ (١)	٣٦.٨ (٢١)	٤٧.٣ (٢٦)	٩.١ (٥)	يقوموا بمحادثة هاتفية باللغة العربية	٢
منخفضة متوسطة	٧٨٢.	٢.٦٢	١٤.٥ (٨)	١٤.٥ (٨)	٣٦.٤ (٢٠)	٤٥.٥ (٢٥)	٣.٦ (٢)	يتبادلوا المعلومات باللغة العربية	٣
منخفضة متوسطة	١.٠٢٧	٢.٧٣	٣.٦ (٢)	٢١.٨ (١٢)	٢٧.٣ (١٥)	٣٨.٢ (٢١)	٩.١ (١)	يعبروا عن أنفسهم باللغة العربية دون استخدام اللغة الملايوية	٤
منخفضة متوسطة	.٨٢١	٢.٣٥	١.٨ (١)	٣.٦ (٢)	٣٤.٥ (١٩)	٤٧.٣ (٢٦)	١٢.٧ (٧)	يتحدثوا بالجودة التي يكتبون بها	٥
عالية متوسطة	١.٠٤٤	٣.٢٧	٩.١ (٥)	٤٠.٠ (٢٢)	٢٣.٦ (١٣)	٢٣.٦ (١٣)	٣.٦ (٢)	يجيبوا عن أسئلة تعتمد على نص استماع ملائم	٦
منخفضة	.٩١٩	٢.٥٥	١.٨ (١)	١٢.٧ (٦)	٣٤.٥ (١٣)	٤٠.٠ (٢١)	١٠.٩ (٥)	يقدموا ملخصاً أو تعليقا شفويا على	٧

متوسطة	(٦)	(٢٢)	(١٩)	(٧)	(١)	متوسطة
منخفضة	٢٧.٣	٣٦.٤	٣٤.٥	١.٨	-	٨ يقوموا بالإعلان باللغة العربية في
متوسطة	(١٥)	(٢٠)	(١٩)	(١)	-	الإذاعة المدرسية مثلا
منخفضة	٢٠.٠	٤٠.٠	٢٩.١	١٠.٩	-	٩ يعلّقوا على صورة أو فيلم أو مباراة
متوسطة	(١١)	(٢٢)	(١٦)	(٦)	-	باللغة العربية
منخفضة	٢٠.٠	٣٤.٥	٣٦.٤	٩.١	-	١٠ يتناظروا أو يساوموا على الأسعار
متوسطة	(١١)	(١٩)	(٢٠)	(٥)	-	باللغة العربية عند التسوق
منخفضة	١٦.٤	٣٦.٤	٢٣.٦	٢١.٨	١.٨	١١ يقوموا بعمل مقابلة شخصية
متوسطة	(٩)	(٢٠)	(١٣)	(١٢)	(١)	
منخفضة	١٦.٤	٢٧.٣	٣٤.٥	٢٠.٠	١.٨	١٢ يقوموا بتمثيل الأدوار المسرحية باللغة
متوسطة	(٩)	(١٥)	(١٩)	(١١)	(١)	العربية
منخفضة	٠.٦٩	٢.٥٥				المتوسط العام
متوسطة						

يتضح من الجدول أن مجموع المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين التقييمية لقسم مدى فعالية الأنشطة الموجودة في كتاب العربية الاتصالية في تنمية مهارات التواصل الشفوي-السمعي هو (٢.٥٥)، وهذا يشير إلى مستوى تقديرات (منخفضة متوسطة). ويلاحظ من هذا الجدول أيضا أن معظم تقديرات المعلمين لعبارات مدى فعالية الأنشطة الموجودة في سلسلة كتب العربية الاتصالية في تنمية مهارات التواصل الشفوي-السمعي (١١ فقرة) من مجموع الفقرات (١٢) فقرة كانت بدرجة منخفضة متوسطة، وهذه النتيجة تشير إلى عدم موافقة المعلمين على معظم الفقرات الموجودة في هذا القسم.

أنواع أنشطة التواصل المتوفرة في كتب العربية الاتصالية

هدف هذا القسم إلى تعرّف على أنواع أنشطة التواصل المتوفرة في سلسلة كتب العربية الاتصالية. وبعد إجراء عمليات التحليل الاحصائي اللازمة وتطبيق إجراءات الدراسة على الاستبانة، فقد تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم ٣.١

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية وترتيبها تنازليا لرأي عينة الدراسة حول أنواع أنشطة التواصل المتوفرة في سلسلة كتب العربية الاتصالية

ر	البيان	الانحراف المعياري (SD)	المتوسط الحسابي (mean)	النسب المئوية (%) التكرارات (f)				العبارة
				موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	
								مواصلة جدول ٥٦.٤
١	عناصر تنظيمية: شرح قواعد وأنظمة الفصل	٩٤٢	٣٠٤	١.٨	٣٢.٧	٤٠.٠	١٨.٢	٧.٣
٢	شرح المحتوى: قواعد، صوتيات، مفردات لغوية، والشروح الأخرى	١٠٣٤	٢٩٣	-	٣٨.٢	٢٧.٣	٢٣.٦	١٠.٩
٣	التحديد: تحديد السياق والبيئة التي يجري فيها الحدث أو الموقف	٩٢٤	٣١٣	-	٤١.٨	٣٦.٤	١٤.٥	٧.٣
٤	الحوارات/ عروض تقديمية روائية: أنشطة تركز على الاستماع لا يرد عليها الطالب لفظيا	٩٦٤	٣١٨	١.٨	٤٥.٥	٢٧.٣	٢٠.٠	٥.٥
٥	الإملاء: يكتب الطلاب نصوصا تملئ عليهم	١١٠٥	٣٢٤	٧.٣	٤٣.٦	٢٣.٦	١٦.٤	٩.١
٦	التهيئة: أغاني / أناشيد، نكات، ألعاب تستخدم للأنشطة التمهيدية	١٠٧٢	٢٦٧	١.٨	٢٣.٦	٣٠.٩	٢٧.٣	١٦.٤
٧	تمثيل الأدوار: يقدم الطلاب شرحا ملخصا لعناصر من المحتوى للموضوعات المطروحة في الفصل	٩٥١	٢٨٠	١.٨	٢١.٨	٤٠.٠	٢٧.٣	٩.١
٨	حوارات/قراءة روائية: يكلف الطلاب بقراءة نصوص مقدما للإعداد للحصص التالية	٩٢٠	٣٤٩	٥.٥	٥٦.٤	٢٥.٥	٧.٣	٥.٥
٩	القراءة بصوت عال: نصوص يطلب من الطلاب قراءتها بصوت عال	٧١٢	٣٧١	٣.٦	٧٢.٧	١٦.٤	٥.٥	١.٨
١٠	السؤال والجواب: يجيب الطلاب عن أسئلة المعلم شفويا	٥٩١	٣٩٥	١٠.٩	٧٦.٤	٩.١	٣.٦	-
١١	التدريب بالتكرار: تكرر، استبدال كلمات بأخرى تحمل معنى مقاربا	٨٩٦	٣٥٨	٧.٣	٦٠.٠	٢٠.٠	٩.١	٣.٦
١٢	تدريب بالمفهوم: يستجيب الطلاب	٧٣٧	٣٧١	٧.٣	٦٥.٥	١٨.٢	٩.١	-

متوسطة			(٤)	(٣٦)	(١٠)	(٥)	-	لاختيارات ذات مدلول كمرجعية لمعلومات مختلفة
عالية	١.٠١٤	٣.١٦	١.٨	٤٧.٣	٢٣.٦	٢٠.٠	٧.٣	١٣ رواية القصص: يستمع الطلاب إلى عرض قصة
متوسطة			(١)	(٢٦)	(١٣)	(١١)	(٤)	
عالية	.٨٨٣	٣.١٣	١.٨	٣٤.٥	٤٣.٦	١٤.٥	٥.٥	١٤ نقل المعلومات: يقوم الطلاب بملء البيانات بينما يستمعون إلى وصف (مسموع)
متوسطة			(١)	(١٩)	(٢٤)	(٨)	(٣)	
عالية	.٩٨١	٣.٢٤	٧.٣	٣٢.٧	٤٣.٦	٩.١	٧.٣	١٥ التلخيص بإيجاز. يستمع الطلاب إلى تلخيص يلقيه المعلم أو أحد الطلاب
متوسطة			(٤)	(١٨)	(٢٤)	(٥)	(٤)	
عالية	.٨٧٥	٣.٥٨	٧.٣	٥٨.٢	٢٣.٦	٧.٣	٣.٦	١٦ السؤال والحوار، مرجعية: تلقين الإجابة عن طريق أسئلة مرجعية (للحث عن متابعة الحديث)
متوسطة			(٤)	(٣٢)	(١٣)	(٤)	(٢)	
عالية	.٧٥٧	٣.٦٢	٧.٣	٥٤.٥	٣٢.٧	٣.٦	١.٨	١٧ الرواية أو حوار بالتلميحات: يستعين الطلاب بإيماءات المعلم، بطاقات، صور للمتابعة في الحوار أو رواية قصة
متوسطة			(٤)	(٣٠)	(١٨)	(٢)	(١)	
عالية	.٩٦٢	٣.٢٤	٥.٥	٣٨.٢	٣٦.٤	١٤.٥	٥.٥	١٨ الرواية/عرض: عرض قصة أو شرح مستمد من محفزات سابقة تم الإشارة إليها في الكتاب
متوسطة			(٣)	(٢١)	(٢٠)	(٨)	(٣)	
منخفضة	.٩٢٨	٢.٩١	٣.٦	٢٠.٠	٤٧.٣	٢١.٨	٧.٣	١٩ الشرح الذهني: مناقشات حرة غير موجهة من الطلاب والمعلم حول موضوع معين
متوسطة			(٢)	(١١)	(٢٦)	(١٢)	(٤)	
عالية	.٩٤٨	٣.٠٩	١.٨	٣٦.٤	٣٨.٢	١٦.٤	٧.٣	٢٠ تمثيل الأدوار: تمثيل حر نسبيا لأدوار ووظائف مبنية في الكتاب
متوسطة			(١)	(٢٠)	(٢١)	(٩)	(٤)	
عالية	١.٠٦٦	٣.٢٢	٥.٥	٤٣.٦	٢٧.٣	١٤.٥	٩.١	٢١ الألعاب: لعبة لوحة الترتيب لتكوين الكلمات كمثال
متوسطة			(٣)	(٢٤)	(١٥)	(٨)	(٥)	
منخفضة	١.٠٠٠	٣.٠٠	٣.٦	٢٩.١	٤٠.٠	١٨.٢	٩.١	٢٢ حل المشكلات: نشاط يحتوي على مشكلات محددة تستوجب تعاوننا لحلها
متوسطة			(٢)	(١٦)	(٢٢)	(١٠)	(٥)	
منخفضة	١.١٢٢	٢.٩٦	٣.٦	٣٤.٥	٣٠.٩	١٦.٤	١٤.٥	٢٣ الدراما: أنشطة على شكل تمثيل مخطط لمسرحية، مقطع فكاهي، قصة مما يتطلب تمثيل الطلاب لها
متوسطة			(٢)	(١٩)	(١٧)	(٩)	(٨)	
عالية	.٩٩٤	٣.٢٩	٣.٦	٤٩.١	٢٧.٣	١٢.٧	٧.٣	٢٤ المحاكاة: الأنشطة في الكتاب تبنى على مواقف واقعية من الحياة
متوسطة			(٢)	(٢٧)	(١٥)	(٧)	(٤)	
منخفضة	١.٠٤٤	٢.٩٥	-	٣٦.٤	٣٦.٤	١٢.٧	١٤.٥	٢٥ المقابلة: مهام موجهة للطلاب

متوسطة	(٢٠)	(٢٠)	(٧)	(٨)	للحصول على المعلومات من بعضهم البعض				
عالية	٩٧٠	٣٠١٥	٥٠٥	٥٢٠٧	٢٩٠١	٧٠٣	٥٠٥	٢٦	المناقشة: مواد مقدمة في الكتاب للطلاب لكي يقوموا بمناقشتها
متوسطة			(١)	(٢٣)	(١٨)	(٩)	(٤)	٢٧	المناقشة: مواد مقدمة في الكتاب للطلاب لإجراء مناظرات حولها
منخفضة	٨٥٠	٢٠٣٨	-	٩٠١	٣٤٠٥	٤١٠٨	١٤٠٥		
متوسطة			-	(٥)	(١٩)	(٢٣)	(٨)		
عالية	٠٠٥٢	٣٠١٩							المتوسط العام
متوسطة									

يدل الجدول السابق على أن مجموع المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين التقويمية لقسم أنواع أنشطة التواصل المتوفرة في سلسلة كتب العربية الاتصالية هو (٣٠١٩)، وهذا يشير إلى مستوى تقديرات (عالية متوسطة). وتتوسط درجات التقدير التقويمي لفقرات الاستبانة لهذا القسم كان بين تقديرات عالية متوسطة ومنخفضة متوسطة، وكان المتوسط الحسابي عالية متوسطة، وهذا يعني الحاجة إلى تنمية وتطوير أنواع الأنشطة التواصلية في سلسلة كتب العربية الاتصالية للصف السابع والثامن للمدارس الثانوية ببروناي دار السلام.

خلاصة البحث

من خلال نتائج البحث تبين أن هناك عدة آثار مرتبة على الكتب الحالية. الآثار الأول هو أن هناك حاجة ماسة لتغيير معظم الموضوعات والأنشطة الموجودة في الكتب الحالية لتكون مناسبة مع مرحلة المبتدئين. ويجب تغيير الأنشطة الموجودة لتكون أكثر ملبية لحاجة المتعلمين اليومية وثقافتهم البروناوية، وأن تكون أكثر بساطة وأكثر جاذبية وإثارة للاهتمام. والآخر الثاني هو تقديم الاهتمام أكثر في تنمية مهارة التواصل الشفوي- السمعي لدى المتعلمين. ولتحسين مهارة التواصل الشفوي- السمعي فمن الضروري اشتغال الكتب على الأنشطة المتنوعة التي تدعم تنمية التواصل الشفوي- السمعي عندهم، وأن يرتبط التقويم الفصلي والامتحانات بهدف ترقية التواصل الشفوي- السمعي بين المتعلمين.

المصادر والمراجع

- فغيران الحاج شهاب الدين، فغيران حاجه سلمية بنت فغيران الحاج شهاب الدين. (١٩٩٩). *تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام مشكلاته ومعالجتها*. بحث مقدم إلى كلية الدراسات الإسلامية بجامعة بروناي دار السلام للحصول على درجة الماجستير.
- محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. (١٩٨٣). *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده - تحليله - تقويمه*. مكة المكرمة. جامعة أم القرى.
- نور الهدى بنت عثمان (٢٠٠٥)، *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ الكتاب الأساسي الجزء الأول دراسة تقويمية*. رسالة الماجستير. الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
- الهاشمي، عبد الرحمن، محسن علي عطية (٢٠٠٩). *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

- Gamal Abdul Nasir Zakaria, Salwa Mahalle, & Aliff Nawi. (٢٠١٥). *Kajian Amalan Pengajaran Guru Bahasa Arab Sekolah Menengah di Negara Brunei Darussalam*. *Q-jIE The Online Journal of Islamic Education*, ٣(١), ٣٢-٤٠.
- Noorhayati Hashim (٢٠٠٩). *Keberkesanan Kaedah Noor Dalam Pengajaran Dan P Pembelajaran Nahu Bahasa Arab*. Tesis Doktor Falsafah Pendidikan. Kuala Lumpur:Universiti Malaya.
- Norasfidah binti Haji Bakir. (٢٠١٢). *Pengajaran Bahasa Arab Asas: Pelaksanaannya di Sekolah-sekolah Rendah Ugama di Daerah Brunei Muara Kawasan Brunei II*. Disertasi Sarjana Muda. Brunei Darussalam: Fakulti Syariah, Kolej Universiti Perguruan Ugama Seri Begawan (KUPUSB).
- Zohrabi, M., Sabouri, H., & Behroozian, R. (٢٠١٢). *An evaluation of merits and demerits of Iranian first year high school English textbook*. *English Language Teaching*, ٥(٨), ١٤-٢٢. <http://doi.org/10.5539/elt.v5n8p14> diakses pada ١٩/١١/١٥.